Middle East Journal of Humanities and Cultural Studies
Homepage: http://meijournals.com/ar/index.php/mejljs/index
ISSN: 2710-2238 (PRINT)
ISSN: 2788-4686 (ONLINE)
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم الإنسانية والثقافية

التحول الصناعي في محافظة النجف الاشرف : دراسة تحليلية للصناعات الكبيرة وآفاق تطويرها للمدة (2000-2024)

م.د. فراس ناظم احمد
اختصاص جغرافية الصناعة
مديرية تربية النجف الاشرف / إعدادية الضيغم للبنين
fras32759@gmail.com

استلام البحث:03-01-2026 مراجعة البحث :23-01-2026 قبول البحث:05-02-2026

الملخص

يُعد التنوع في المحاصيل الزراعية في محافظة النجف الاشرف عاملاً مساعداً بإقامة مجموعة متنوعة من الصناعات مما يؤدي إلى تنوع الصناعات القائمة أو التي يمكن إقامتها بالاعتماد على الموارد الزراعية المحلية بشقيها النباتي والحيواني. تمتلك المحافظة إمكانات جغرافية واضحة على مستوى توافر المواد الأولية في حالة استثمارها بالشكل الأنسب أن تسهم في خلق قاعدة صناعية متطورة. لأنها تحتوي على كميات من الثروة المعدنية المحدودة التنوع والوفيرة الاحتياط، وكذلك جار البحث عن كميات وأنواع من المعادن الأخرى.

ظهر ارتفاع كبير في عدد منشآت الصناعة عام (2024) في محافظة النجف الأشرف ما عدا الصناعات النسيجية، وكذلك ظهرت زيادة كبيرة في عدد العاملين ما عدا الصناعات الكيمياوية، إلا أن ذلك انعكس إيجاباً مع المعايير الأخرى فقد ارتفعت قيمة الإنتاج الصناعي والمستلزمات والقيمة المضافة حيث ارتفعت بمقدار أكثر من النصف وهي الهدف من العملية الصناعية برمتها، وهذا يشير إلى النشاط والتطور في كفاءة النشاط الصناعي. وأن البنية الصناعية في المحافظة من عام (2000- 2024) متنوعة وتضم معظم فروع الصناعة التحويلية ولا تختص أي منهما بفرع دون أخر، وقد تبين أيضاً تزايد محدود نسبياً في درجة التنوع التي ازدادت لمحافظة النجف الأشرف ما بين أعوام الدراسة. وأن السبب الرئيس للتباين في بنية الصناعة هو طبيعة الإمكانات الجغرافية المتاحة أو للإستثمار أو المستثمر. وبالتالي تشجيع الاستثمار الأجنبي وإزالة المشاكل والمعوقات التي تعترض عمل المستثمر الأجنبي. ودعم الصناعات القائمة والإفادة من منتوجاتها حيث تعدُّ الصناعات الهندسية من الصناعات الإنتاجية المهمة.

الكلمات المفتاحية: التحول الصناعي ، الصناعات الكبيرة ، نسبة التغير ، الصناعات الاستخراجية.

Abstract:

The diversity of agricultural crops in Najaf Governorate is a contributing factor to the establishment of a diverse range of industries, leading to the diversification of existing industries or those that can be established based on local agricultural resources, both plant and animal. The governorate possesses clear geographical potential in terms of the availability of raw materials, which, if optimally invested, can contribute to creating an advanced industrial base. This is because it contains quantities of limited diversity and abundant reserves of mineral wealth, and research is underway to discover quantities and types of other minerals.

A significant increase in the number of industrial establishments in Najaf Governorate (2024) was observed, excluding textile industries. A substantial increase in the number of workers was also noted, excluding chemical industries. However, this was reflected positively in other indicators, as the value of industrial production, supplies, and added value increased by more than half, which is the objective of the entire industrial process. This indicates activity and development in the efficiency of industrial activity. The industrial structure in the governorate from 2000 to 2024 is diverse and encompasses most of the spirit of manufacturing, without any one branch being exclusive to another. A relatively limited increase in the degree of diversification in Najaf Governorate between the study years was also observed. The main reason for the variation in the industrial structure is the nature of the available geographical resources for investment or investors. Therefore, it is necessary to encourage foreign investment, remove problems and obstacles hindering the work of foreign investors, support existing industries, and benefit from their products, as engineering industries are considered important productive industries.

Keywords : Industrial transformation, large industries, rate of change, extractive industries.

المقدمة

يعنى بالتحول الصناعي هو تحول مجموعة بشرية أو مجتمع معين من مجتمع زراعي إلى مجتمع صناعي، أي التحول من الاقتصاد الزراعي إلى الاقتصاد الصناعي وعرف بما يسمى ب(الثورة الصناعية)، ففي منتصف القرن الثامن عشر إلى بداية القرن التاسع عشر كان هناك تحول صناعي كبير في اغلب المجتمعات ولاسيما الدول الأوربية ودول شرق أسيا، وذلك بسبب التغير الكبير في مستوى دخل الأفراد، ومن خصائص التحول الصناعي هو : التقدم التكنولوجي ، تحول العمالة (الأيدي العاملة) من العمل الريفي إلى العمل الصناعي والتوجه نحو العمل في المصانع، مما أدى إلى زيادة الاستثمارات المالية في الهيكل الصناعي مما أدى إلى حدوث تطورات في الوعي الطبقي وبالتالي تطور النظريات المتعلقة بها.

وفي نهاية القرن العشرين أصبحت دول شرق أسيا ومعظم الدول الأوربية واحدة من احدث المناطق الصناعية في العالم وبالتالي التطور الصناعي وتنمية المشاريع الصناعية على مستوى العالم، لكن في مقابل هذا التطور أدى إلى عواقب اجتماعية كبيرة منها الهجرة من الريف إلى المدينة بحثاً عن الوظائف في المصانع مما ساهم في زيادة عدد سكان المدن وتركز العمالة في المصانع وترك الأرياف والزراعة، وأيضا أدى إلى تغيرات كبيرة في هيكل الأسرة إذ أصبحت الروابط العائلية ضعيفة ومفككة.

المبحث الأول

الإطار النظري

1- مشكلة الدراسة:

- هل هناك تحول (تغير) في الصناعات الكبيرة في محافظة النجف الاشرف؟

- هل ساهم التحول في الصناعات الكبيرة في زيادة وتطور عدد المنشآت وبناء قاعدة صناعية حديثة تعتمد على التكنولوجيا وزيادة الإنتاج؟

2- فرضية الدراسة:

- هناك تحول كبير في الصناعات الكبيرة في محافظة النجف الاشرف.

- لوحظ في السنوات الأخيرة تطور الصناعات الكبيرة في محافظة النجف وأيضا استخدام المعدات الحديثة واستخدام وسائل تكنولوجية متطورة مما أدى إلى زيادة في الإنتاج.

3- هدف الدراسة:

أ- بناء قاعدة صناعية حديثة تعتمد على التكنولوجيا وزيادة الإنتاج كماً ونوعاً.

ب- التحول من الزراعة التقليدية إلى الزراعة الحديثة ودعم الصناعات الكبيرة.

ت- تعزيز الابت

ث- كار والإبداع لدى الشباب والخريجين والإفادة من أفكارهم في تطوير الصناعة.

ج- إنشاء منظومة رقمية تربط القطاع العام والقطاع الخاص وزيادة الاستثمارات في الصناعات الكبيرة.

ح- تطوير البنية الصناعية وإنشاء مدن صناعية ذكية.

4- أهمية الدراسة:

أ- إن أهمية التحول في الصناعات الكبيرة في محافظة النجف هو لتعزيز الإنتاجية وزيادة الإنتاج كماً ونوعاً، وزيادة التطور التقني.

ب- الإفادة من هكذا دراسات في تقليل الهدر سواء أكان في المواد الأولية أو هدر الخبرات في هذه الصناعات.

ت- التوجه مستقبلاً لاستخدام الطاقة المتجددة (النظيفة) والابتعاد عن الوقود الاحفوري مما يؤدي إلى تقليل التكاليف وتقليل التلوث الناتج من المصانع.

ث- زيادة النمو الاقتصادي وأيضا تحسين سلاسل التوريد بين المحافظات وعلى المستوى الدولي.

5- حدود الدراسة:

تضمنت الدراسة حدوداً مكانية وأخرى زمانية، المكانية تشمل منطقة الدراسة وهي محافظة النجف الأشرف وكما في خارطة (1). تقع محافظة النجف الاشرف بين دائرتي عرض (50 ´ 29 ° – 21 ´ 32 °) شمالاً، وبين خطي طول (50 ´ 42°– 44 ´ 44°) شرقاً، وتقع جنوب غرب العراق. تبلغ مساحتها (28824) كم^2 ما تمثّل (6,6%) من مساحة العراق البالغة (435052) كم^2. تحدها من الشمال محافظتا كربلاء وبابل ومن الشرق محافظتا القادسية والمثنى ومن الجنوب الحدود الدولية مع المملكة العربية السعودية ومن الغرب محافظة الأنبار. تضم إدارياً أربعة أقضية: قضاء النجف، قضاء الكوفة،

قضاء المناذرة، قضاء المشخاب وستة نواحي هي ناحية الحيدرية وناحية الشبكة وناحية العباسية وناحية الحرية وناحية القادسية وناحية الحيرة خارطة (2). أما الحدود الزمانية فتتمثل بالمدة الزمنية من (2000– 2024) للمقارنة بينها.

6- منهجية البحث:

أعتمدت الدراسة المنهج النظامي إذ تم أختيار موضوع البحث أولاً وهو أحد خصائص الصناعة متمثلاً بالتحول الصناعي ومن ثم حددت منطقة الدراسة وهي محافظة النجف الأشرف، بعدها طبقت الدراسة المنهج الجغرافي الخاص بدراسة العلاقات المكانية للظاهرة الصناعية ومدى التغير في الصناعات الكبيرة بين عامي (2000– 2024).

وقد أتبع البحث كل من الطريقة الوصفية والطريقة التحليلية وبحسب ما يتوفر من المعلومات والبيانات الرقمية التي أمكن جمعها من خلال المصادر الآتية:

أ- المصادر المكتبية التي أعتمدت على الكتب والدراسات التي قدمت إيضاحاً نظرياً عن التحول الصناعي بصورة عامة.

ب- الدراسات التي وفرت بيانات ومعلومات ذات بُعد جغرافي مكاني لمنطقة البحث وكان جُلّ إعتماد البحث فيها على الأطاريح والرسائل والبحوث الأكاديمية، والبيانات التي حصلنا عليها من الدوائر الرسمية ذات العلاقة.

ت- البيانات الخاصة بالنشاط الصناعي وقد وفرت جلّها دائرة الإحصاء الصناعي في وزارة التخطيط.

خريطة (1)

موقع محافظة النجف الأشرف من العراق

المصدر : وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، خريطة العراق الإدارية بمقياس رسم 1000000:1 ، 2025.

خارطة (2)

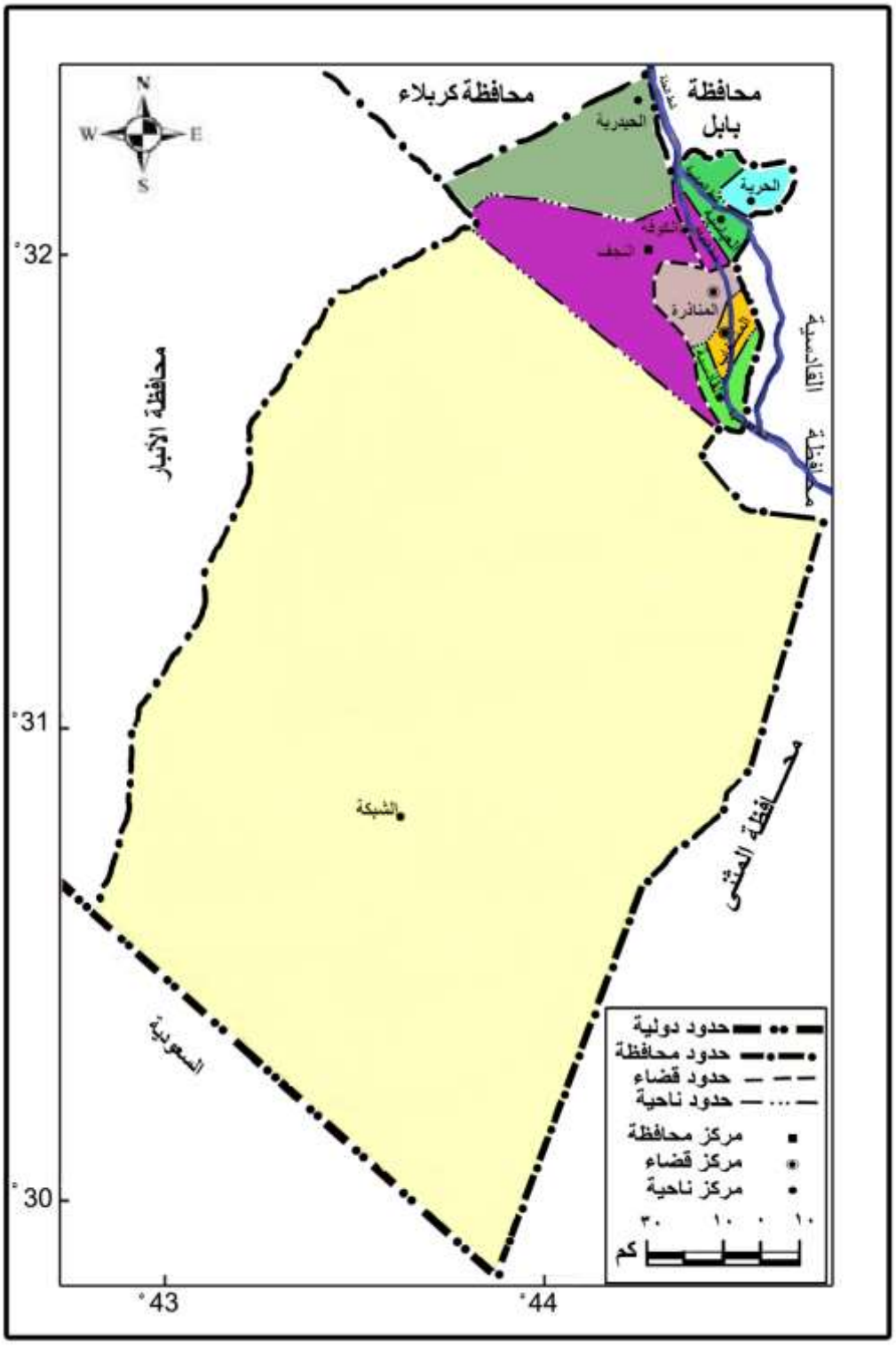

التقسيمات الإدارية لمحافظة النجف الأشرف

المصدر: المنشأة العامة للمساحة، خارطة محافظة النجف الإدارية، غير منشورة، بمقياس رسم 1:500000، 2025.

7- هيكلية الدراسة :

تضمن البحث مبحثان وهي كالآتي :

قدّم المبحث الأول إطاراً نظرياً للبحث حيث تناول المبحث الأول: المقدمة، مشكلة البحث، فرضية البحث، أهمية البحث، هدف البحث، الحدود المكانية والزمانية للبحث، منهجية البحث وأخيرا هيكلية البحث.

فيما تناول المبحث الثاني الخصائص الجغرافية الصناعية لمحافظة النجف الاشرف والتحول التغير في الصناعات الكبيرة في محافظة النجف بين عامي (2000 – 2024) إذ تم التركيز على المقارنة والتحليل، وآفاق تطويرها.

المبحث الثاني

الخصائص الجغرافية الصناعية والتحول الصناعي التغير للصناعات الكبيرة في محافظة النجف

1- الخصائص الجغرافية الصناعية في محافظة النجف الاشرف:

أ- المواد الأولية المعدنية:

تعتمد معظم الصناعات على المواد الأولية المعدنية، في حين تكون الصناعة الاستخراجية في موقع تواجد احتياطاتها، لذلك فان المنطقة التي تتواجد بها مواد أولية معدنية وبكميات وفيرة ومتنوعة يسهل إقامة صناعات استخراجية وتحويلية فيها. وتتباين خامة المعادن في قدرتها على جذب المواقع الصناعية نحوها، فمنها ما يبقى في مكانها مثل الأحجار والأطيان التي تستخدم في الصناعات الإنشائية وأخرى تنقل لمسافات بعيدة لتستخدم مدخلات في بعض الصناعات التحويلية كالمعادن الفلزية[1]. وإن للتطور التقني دوراً كبيراً في مجالي النقل والصناعة مما تمكن من إقامة صناعات كبيرة ومتنوعة بعيداً عنها، ورغم ذلك تبقى المنطقة الغنية بموارد وافرة من الثروة المعدنية عامل مهم في نجاح الصناعات الإستخراجية والتحويلية فيها[2].

[1] فؤاد محمد الصقار، التخطيط الاقليمي، منشأة المعارف بالإسكندرية، مطابع رواء، الإسكندرية، 1984، ص 268.

[2] محمد طه نايل الحيالي، الصناعة وتوطنها في محافظة الانبار- دراسة في الجغرافية الصناعية، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1995، ص56.

تحتوي محافظة النجف على كميات من الثروة المعدنية المحدودة التنوع والوفيرة الاحتياط، وفيما يأتي استعراض لهذه المعادن الموجودة ومدى إمكانية إسهامها في الصناعة[3]:

أولاً: حجر الكلس: تركزت ترسبات حجر الكلس في محافظة النجف في (قلعة مظلوم، الرحبة، الخريبة)، وبلغ احتياطي المكتشف لحد الآن حوالي (355) مليون طن، ولهذه الكميات أهمية كبيرة في نشأة الكثير من الصناعات الإنشائية مثل صناعة السمنت والطابوق الجيري والثرمستون.

ثانياً: ترسبات الرمل والحصى: تتواجد في منطقة الدبدبة ويقدر مجموع الاحتياطي في المحافظة أكثر من (900) مليون م^3 استخدمت في الصناعات وبلغت خلال فترة من عام (1995. 2001) حوالي (180) مليون م^3، أما الاحتياطي القابل للاستثمار عام (2001)، فقد بلغ أكثر من (720) مليون م^3 إذ يمكن أن تسهم في حالة استثمارها بالشكل المناسب لتطوير الصناعات الإنشائية مثل (البلاط، الكاشي، الرخام، الموزائيك، البلوك، الأرصفة والأسيجة الخارجية، الأنابيب الكونكريتية)، فضلا عن إيفائها لمتطلبات الصناعات الحالية.

ثالثاً: أطيان السمنت: إن المحافظة تتصف بوجود ترسبات محدودة من الطين في مناطق الوديان والمنخفضات من الهضبة وعلى مساحات قليلة في منطقة السهل رغم أن صناعة السمنت تحتاج لكميات كبيرة منه ويتم تزويد معملي سمنت الكوفة والنجف من منطقة الحفار على طريق (مناذرة. شامية) فتحولت إلى منخفضات تملؤها المياه الجوفية، ولمحدودية توفر التراب في المحافظة يزود المعملين حالياً من مقالع الكفل في محافظة بابل.

رابعاً: القشرة الجبسية: تظهر ضمن تكوينات الدبدبة، حيث تدخل في صناعتي (الجص، السمنت) وتوجد بكميات كبيرة في المحافظة يمكن أن تسهم في دعم هذه الصناعتين فضلاً عن إمكانية قيام صناعات أخرى منها (الخزف، والرخام).

خامساً: الدولومايت: هو احد أنواع الحجر الجيري ورمزه ($Camg\ (Co_3)^2$)، يكون اقل صلابة وأكثر مسامية من حجر الكلس. إن ترسبات الدولوميات يمكن أن تسهم في تطوير بعض الصناعات مثل صناعة الزجاج والعوازل الحرارية والمحولات ويمكن استعماله مادةً أوليةً في (صناعة الطابوق الناري وإنتاج المغنسيوم) الذي يستعمل في صناعات (صهر

[3] محمد جواد عباس شبع، الصناعة وأثرها في التنمية الإقليمية في محافظة النجف، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2007، ص 48.

الفولاذ, والغذائية, والمطاط, والعوازل الكهربائية, وتصفية الزيوت النباتية, وحشوة الأسنان, ومواد التجميل, والبلاستك, والسيراميك, والأصباغ).

سادساً: اليورانيوم: تعدُّ الترسبات اليورانيوم من المعالم المعدنية البارزة في محافظة النجف بل في عموم العراق. وقد أغلق منجم اليورانيوم من قبل فرق التفتيش التابع للأمم المتحدة عام (1998). ويتميز اليورانيوم بخاصيتين الأولى خاصية النشاط الإشعاعي، والثانية فهي الانشطار النووي الذي أكسبه ميزة ستراتيجية وحيوية لإنتاج الطاقة، يمكن استثماره والاعتماد عليه في إنتاج الطاقة في المحافظة مستقبلاً.

ويتضح مما سبق أن محافظة النجف تتمتع بثروة معدنية يمكن استثمارها بشكل أفضل في الصناعات، ولاسيما الصناعات الإنشائية وصناعة السمنت مثل صناعة (الكاشي، والموزائيك، المنتجات الكونكريتية)، في حين نرى اعتماد النجف باحتياجاتها من مادة النورة (المادة المهمة لصناعة الطابوق الجيري والثرمستون) على محافظة كربلاء لتزويدها بها، وأطيان السمنت من محافظة بابل، وبذلك فان محافظة النجف لها القدرة على تطوير هذه الصناعات، وإقامة صناعات إنشائية جديدة تلبي حاجة السوق المتنامية.

ب- المواد الأولية الزراعية:

تشكل المواد الأولية الزراعية مدخلات أساسية للعديد من الصناعات الزراعية، ولو تم استثمارها بشكل جيد فان ذلك سيساعد على نجاح العديد الصناعات[4] إذ تعتمد عليها بالدرجة الأساس كلاً من الصناعات الغذائية والنسيجية وهي (القمح، الشلب، الذرة الصفراء، التمور، القطن، الكتان، الصوف).

أولاً: القمح: وتستخدم لصناعات (طحن الحبوب، معجنات، معكرونة)، وأن المنتجات العرضية لهذه الصناعات (مادة النخالة) يمكن أن تسهم في إقامة عدد من مصانع العلف الحيواني في المحافظة، حيث بلغت الكميات المنتجة من محصول الحنطة فيها (190.337) طن وبنسبة (4,9%) ومحصول الشعير بلغ إنتاجه (224) طن وبنسبة (2%) من

[1] وضاح سعيد يحيى، رسول الجابري، اثر الصناعات الزراعية على التنمية الإقليمية، محاولة الاختبار درجة التأثير من خلال بناء نموذج برمجية خطية، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد 26، 1991، ص 174.

إنتاج العراق عام (2023) [5]، حيث بالإمكان التوسع في استخدام هذه الكميات في تطوير الصناعات ولاسيما طحن الحبوب.

ثانياً: محصول الشلب: ويستخدم في صناعة (جرش وتهبيش الشلب، خلاصات بروتينية)، حيث بلغت كميات الإنتاج من هذا المحصول في المحافظة حوالي (9717) طن وبنسبة (10.9%) من انتاج العراق عام (2023)[6]. وإن الدولة تدعم زراعة الرز كونه محصولاً غذائياً أساسياً في حياة السكان، إذ تختص محافظة النجف فضلاً عن محافظة القادسية في زراعة الرز وكلاهما يمثلان إقليم الرز من العراق، إذ تنتج النجف قرابة (55%) من إجمالي إنتاج البلد.

ثالثاً: أما التمور: في محافظة النجف فكانت في تزايد مستمر، إذ بلغت نحو (25) ألف طن عام (2003)، أما كمية الإنتاج فقد كانت (31870) طن وبنسبة (11%) من إنتاج العراق عام (2023)[7]. وتستخدم في صناعة (كبس التمور، سكريات التمور، عصير التمر (الدبس))، فضلاً عن قيام عدد من المصانع العلف الحيواني فيها والتي تعتمد على المنتجات العرضية لهذه الصناعات.

رابعاً: القطن: يعدُّ القطن من المحاصيل الصيفية والتجارية المهمة في العراق، ومن الممكن زراعة القطن في محافظة النجف إلا أن ذلك يحتاج إلى رؤوس أموال كبيرة ودورات تدريبية للمزارعين مما يؤدي إلى ارتفاع أسعار القطن بشكل يزيد من كلف الإنتاج للصناعات النسيجية في المحافظة، لهذا اضطرت معامل المحافظة إلى توفيره بالاستيراد من خارج العراق لأن تكاليف استيراده أقل من تكاليف زراعته فيها[8].

خامساً: صوف، شعر، وبر: وهو من المواد الأولية المهمة وخاصة في المناطق التي تتوفر فيها مراعي الأغنام وبلغ مجموع أعداد الأغنام نحو (88439) رأساً وبنسبة (1,15%) حيث بلغ الإنتاج من الصوف نحو (110) طن، أما بالنسبة لمجموع أعداد الماعز (6969) رأس وبنسبة (0,47%) إذ بلغ إنتاج شعر الماعز (0,4) طن، أما مجموع أعداد الإبل (2838) رأساً وبنسبة (4,87%) وقد كان الإنتاج لوبر الجمال (0,65) طناً، وبلغ مجموع أعداد الأبقار (64987) رأس

---

[2] وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير إنتاج القمح والشعير ، مديرية إحصاء محافظة النجف الأشرف، بيانات غير منشورة، 2023، ص 8.

[3] نفس المصدر.

[4] نفس المصدر.

[1] سناء حامد عباس الإبراهيمي، الصناعات النسيجية والجلدية في محافظة النجف – دراسة في جغرافية الصناعة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، 2009، ص 76.

وبنسبة (2,55%) أما الجاموس فقد بلغت أعداده (21303) رأس وبنسبة (7,46%)[9]. ويلاحظ من خلال الكميات الكبيرة من المنتجات الحيوانية التي تُسوَّق خارج المحافظة قدرة الإنتاج الحيواني في المحافظة على إمداد الصناعات النسيجية والجلدية والغذائية بما تتطلبه من المواد الأولية التي تحتاجها.

2- التحول في الصناعات الكبيرة بين عامي (2000) و (2024) في محافظة النجف الاشرف:

عرفت الصناعة الآلية الحديثة في قضاء النجف بعد عام (1930) من خلال إنشاء مصنع للنسيج، وعلى الرغم من أن المصرف الصناعي قدم قروضاً للمصانع القائمة في قضاء النجف أو التي يرغب المستثمرون فيها، فقد ظلت محدودة في عددها ومقدارها، بسبب قلة عدد تلك القروض وضآلة حجومها المالية، إذ بلغت (1,51) ألف دينار عام (1950 – 1951) إلى أنها ارتفعت إلى (11,2) ألف دينار عام (1957- 1958). أما التخصيصات الأستثمارية للقطاع الصناعي العام فقد أخذت ترتفع بوتيرة عالية بعد تموز (1958)، فيما خصص لهذا القطاع حوالي (10%) من المنهاج الأستثماري في الخطة الاقتصادية المؤقتة (1959-1961) ارتفعت إلى (27,4%) في الخطة الاقتصادية (1961- 1965)، و(25,5%) في خطة (1965-1969) وارتفعت نحو (36,8%) في خطة التنمية القومية (1970- 1974)[10] . وقد انعكست هذه التخصيصات على ارتفاع وتيرة النشاط الصناعي في قضاء وخاصة بعد أن أُعتبرت محافظة مستقلة عام (1976) بعد أن كانت قضاءً تابعاً إلى محافظة كربلاء. وفي عام (1979) بلغ عدد المنشآت الكبيرة والصغيرة في المحافظة (2652) وكان عدد العاملين في تلك الصناعات (8354) عامل، وفي عام (1980) انخفضت عدد المنشآت إلى (2206) منشأة صناعية وعدد العاملين في الصناعة إلى (7127) عامل[11].

أ- البنية الصناعية في محافظة النجف عام (2000):

في عام (2000) كان عدد المنشآت الصناعية الكبيرة (12) منشأة وكانت مقسمة وكالاتي:

نلاحظ من الجدول (1) والمخطط (1) إن في عام (2000) لا وجود للصناعات الاستخراجية وحسب بيانات وزارة التخطيط، أما بالنسبة للصناعات الغذائية فقد كانت نسبتها بالمرتبة الثانية من بين باقي الصناعات وبنسبة (25 ، 1.2،

[2] وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الأطلس الإحصائي الزراعي خارطة الطريق للتنمية الزراعية (الاقتصاد الأخضر)، بيانات غير منشورة، 2023، ص 8.

[3] فراس ناظم احمد، البنية الصناعية في محافظتي النجف الاشرف وبابل –دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، كلية الآداب، 2015، ص 81-82.

[1] وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية 1980، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد.

3، 3.6، 15.2، 5 %) وعلى التوالي. أما الصناعات النسيجية فقد كانت بالمرتبة الثالثة وبنسبة (16.7، 15.9، 9، 21.3، 40.4، 18.6 %)، ولا وجود لصناعات الخشب والورق والمعدنية الأساسية والهندسية والغير مصنفة في محل أخر. وقد بلغت نسبة الصناعات الكيمياوية (8.3 ، 32.8، 22، 19، 17، 19.4 %) وعلى التوالي، أما الصناعات الإنشائية فقد كانت بالمرتبة الأولى وبنسبة (50، 50.4، 67، 53.4، 27.4، 57 %).

جدول (1)

البنية الصناعية للصناعات الكبيرة في محافظة النجف عام (2000)

ت	الصناعات	عدد المنشآت	عدد العاملين	قيمة الأجور	قيمة الإنتاج	قيمة المستلزمات	القيمة المضافة
1	الاستخراجية	–	–	–	–	–	–
2	الغذائية	3	78	29468443	631605000	187918517	443686483
3	النسيجية	2	1030	708585154	2133571250	500082425	1633488825
4	الخشب	–	–	–	–	–	–
5	الورق	–	–	–	–	–	–
6	الكيمياوية	1	2101	1698976000	1909803000	210827000	1698976000
7	الإنشائية	6	3260	5012777000	5351878000	339101000	5012777000
8	المعدنية الأساسية	–	–	–	–	–	–
9	الهندسية	–	–	–	–	–	–
10	غير مصنفة في محل أخر	–	–	–	–	–	–
المجموع		12	6469	7449806597	100268572	1237928942	8788928308

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، جداول الحاسبة للصناعات الكبيرة، بيانات غير منشورة،2012.

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (1).

ب– البنية الصناعية في محافظة النجف الاشرف عام (2024):

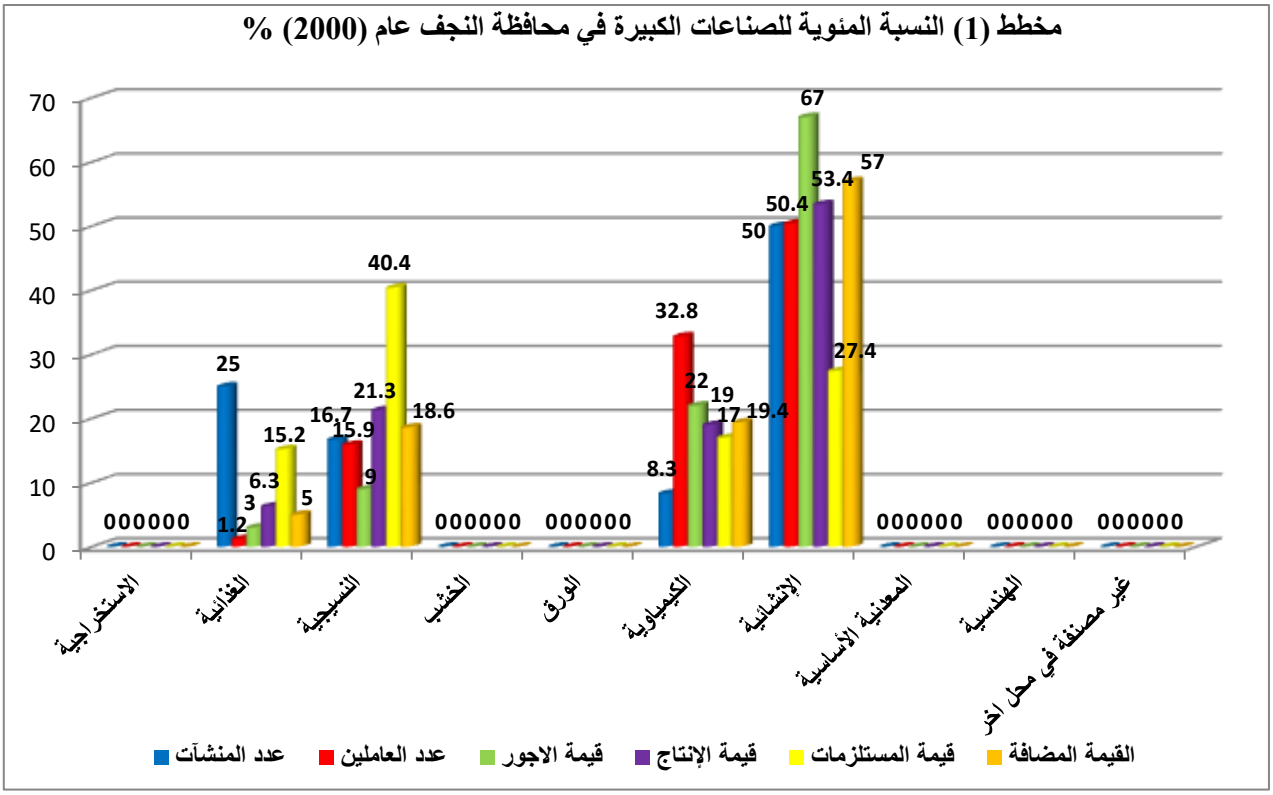

نلاحظ إن الصناعات الكبيرة قد ارتفعت في عام (2024) وافتتاح مشاريع جديدة للصناعات الاستخراجية والهندسية إذ لم تكن موجودة في عام (2000) وسوف نذكر نسب الصناعات الكبيرة عام (2024) وكما في الجدول (2) والمخطط (2) وكالاتي:

بلغت نسبة الصناعات الاستخراجية في عام (2024) (3.4، 0.2، 0.12، 0.02، 0.02 ، 0.04 %) وهي نسب ضئيلة جداً ولكنها تعتبر مؤشر ايجابي لاستحداث هذه الصناعة في محافظة النجف، أما بالنسبة إلى الصناعات الغذائية فقد كانت نسبها (33.3، 8، 5.1، 17.8، 18.8، 16.1 %) وعلى التوالي وقد جاءت بالمرتبة الثانية، أما الصناعات النسيجية فقد تراجعت وبنسبة (3.4، 11.4، 7.6، 0.2، 0.3، 0.11 %)، ولم تتواجد صناعات الخشب والورق والمعدنية الأساسية والمصنفة في محل أخر في عام (2024) أيضا.

أما الصناعات الكيمياوية فقد جاءت بالمرتبة الثالثة وبنسبة (10، 20.9، 30.1، 8.4، 10.2، 5.5 %) وعلى التوالي، أما بالمرتبة الأولى فقد احتلها أيضا الصناعات الإنشائية وبنسب مرتفعة وكما يأتي (43.3، 54.5، 53.1، 64، 60.2، 70.4 %)، وأخيرا كان للصناعات الهندسية نصيب في عام (2024) فقد كانت نسبها جيدة وكالاتي (6.6، 5، 4، 9.5، 10.5، 7.8 %) وعلى التوالي.

جدول (2)

البنية الصناعية للصناعات الكبيرة في محافظة النجف عام (2024) بالألف دينار

ت	الصناعات	عدد المنشآت	عدد العاملين	قيمة الأجور	قيمة الإنتاج	قيمة المستلزمات	القيمة المضافة
1	الاستخراجية	1	12	84400	50715	21960	28755
2	الغذائية	10	498	3574086	33400025	22190231	11209794
3	النسيجية	1	716	5248698	453230	375284	77946
4	الخشب	–	–	–	–	–	–
5	الورق	–	–	–	–	–	–
6	الكيمياوية	3	1313	20949526	15862237	12060417	3801820
7	الإنشائية	13	3429	36944682	120100739	71212567	48888172
8	المعدنية الأساسية	–	–	–	–	–	–
9	الهندسية	2	314	2759200	17868000	12442119	5425881
10	غير مصنفة في محل أخر	–	–	–	–	–	–
المجموع		30	6282	69560592	187734956	118302578	69432368

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، جداول الحاسبة للصناعات الكبيرة، بيانات غير منشورة،2025.

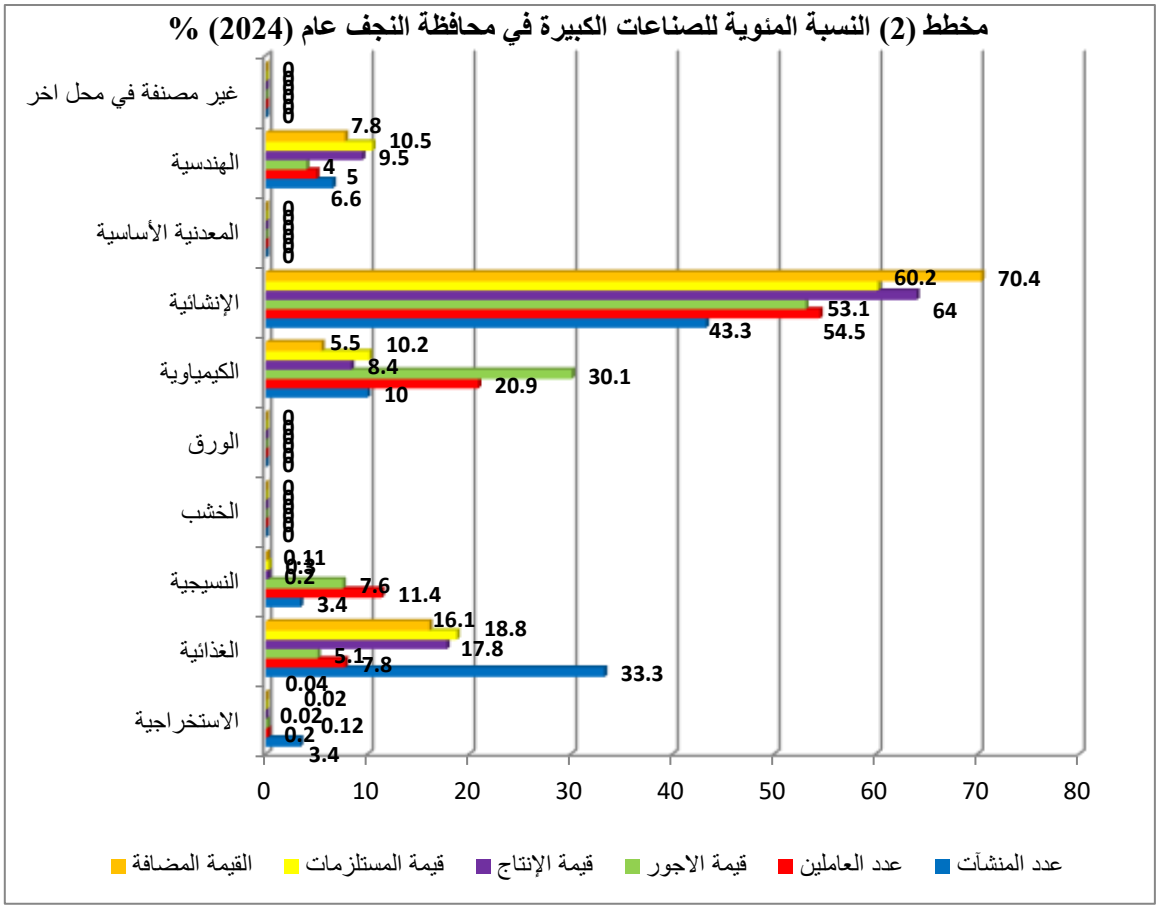

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (2).

ج–نسبة التغير في الصناعات الكبيرة بين عامي (2000 – 2024) في محافظة النجف الاشرف [*]:

نلاحظ من الجدول (3) نسبة التغير في الصناعات الكبيرة في محافظة النجف بين عامي (2000 – 2024) وباستخدام معادلة نسبة التغير للصناعات الكبيرة [*]،إذ وجدت صناعات لم تكن موجودة في عام (2000) وهي الاستخراجية والهندسية، أما بالنسبة للصناعات النسيجية فقد كانت كل مؤشراتها سالبة ما عدا قيمة الأجور والتي كانت مرتفعة أي إنها تعد من الصناعات التي تسبب خسائر مادية للمحافظة.

وكانت باقي الصناعات ذات مؤشرات جيدة ومرتفعة مثل الغذائية والإنشائية والكيماوية وهذا يعني أن الصناعات تطورت في هذه الفترة ما عدا مؤشر عدد العاملين في الصناعات الكيماوية فقد كان سالباً وهذا يعني إن هذه الصناعة تحتاج إلى

[*] إن ارتفاع النسبة المئوية بين عامي (2000 – 2024) فوق ال 100 % بسبب ارتفاع نسبة الأجور وتكاليف الإنتاج وتحول العراق من النظام الاشتراكي إلى النظام الرأسمالي وتغيير فرق العملة.

[*] نسبة التغير أي ان : $\frac{2000-2024}{2000} \times 100$ = نسبة التغير $\times 100$ $\frac{\text{السنة الاخيرة–السنة الاساس}}{\text{السنة الاساس}}$

مزيد من الأيدي العاملة فيها وذوو الخبرة، أما بالنسبة لصناعات الخشب والورق والمعدنية الأساسية والمصنفة في محل أخر فلم يفتتح أي مصانع لها في المحافظة.

جدول (3)

نسبة التغير في الصناعات الكبيرة بين عامي (2000– 2024) في محافظة النجف %

ت	الصناعات	عدد المنشآت	عدد العاملين	قيمة الأجور	قيمة الإنتاج	قيمة المستلزمات	القيمة المضافة
1	الاستخراجية	100	100	100	100	100	100
2	الغذائية	233	538	12129	5188	11708	2427
3	النسيجية	50–	30–	641	79–	25–	95–
4	الخشب	–	–	–	–	–	–
5	الورق	–	–	–	–	–	–
6	الكيمياوية	200	38–	1133	731	5621	124
7	الإنشائية	117	6	637	2144	20900	875
8	المعدنية الأساسية	–	–	–	–	–	–
9	الهندسية	100	100	100	100	100	100
10	غير مصنفة في محل أخر	–	–	–	–	–	–

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على الجدولين (1) و(2).

د– آفاق تطوير الصناعات الكبيرة في محافظة النجف الاشرف:

من خلال الدراسة السابقة وتحليل البيانات والجداول لمنطقة الدراسة نقدم بعض المقترحات لتطوير بعض الصناعات الكبيرة في المحافظة وكما يأتي:

من خلال تحليل الجدول (3) نلاحظ وجود صناعات جديدة كانت غير موجود في الأعوام السابقة مثل الصناعات الاستخراجية والصناعات الهندسية ونظراً لوجود كميات من موادها الأولية لا بأس بها في منطقة الدراسة نقترح إقامة مصانع ومقالع جديدة وتكون أماكنها في أطراف المحافظة وقريبة على مناطق استخراج المعادن لتقليل من كلف إنتاجها وبالتالي رفد المحافظة بكفايتها من هذه المواد وأيضاً تسويقها إلى باقي المحافظات، وبالنسبة للصناعات الغذائية ونظراً لوجود مواد أولية زراعية وبكثرة فيها إذ تتميز بزراعة الشلب وكميات لا بأس بها من محاصيل القمح والشعير والتمور لذلك نقترح إقامة مصانع جديدة وخاصة مصانع تعليب التمور، وأما بالنسبة للصناعات الكيمياوية نقترح تطوير المصانع الموجودة وإقامة مصانع جديدة في أطراف المحافظة للمحافظة على البيئة وحماية السكان من التلوث كما نقترح بزيادة عدد الأيدي العاملة (العاملين في الصناعات الكيمياوية) وأيضاً إدخالهم في دورات تدريبية لزيادة خبرتهم في هذا المجال، وأخيراً وبالنسبة للصناعات النسيجية فنلاحظ من التحليل السابق إن هذه الصناعات أخذت بالتراجع بسبب المنافسة الأجنبية (الملابس) من خارج العراق والتي تكون بموديلات مختلفة ومنوعة وأسعار منافسة مما أدى إلى توجه السكان إليها وترك الصناعة المحلية لذلك نقترح الإفادة من المواد الأولية الحيوانية والجلدية وإدخالها في خط الإنتاج في هكذا مصانع مع صناعة ملابس تناسب ذوق المستهلك وذات جودة عالية.

الاستنتاجات:

1- تميزت محافظة النجف بوجود ثروات معدنية كبيرة (من المعادن اللافلزية)، وأقامت عليها صناعات إنشائية عديدة مثل صناعة الطابوق والاسمنت والثرمستون.

2- عدم الإسفادة من المنتجات الزراعية (النباتية والحيوانية) في الصناعات.

3- حققت الصناعات الغذائية والكيمياوية والإنشائية في محافظة النجف تقدماً وجاءت بالمرتبة الأولى بين الصناعات المتوطنة فيها.

4- إن السبب الرئيس للتباين في بنية الصناعة في المحافظة هو طبيعة الإمكانات الجغرافية المتاحة (المواد الأولية) أو للاستثمار أو المستثمر.

5- تعتمد الصناعات الكبيرة على استعمال الوسائل القديمة في الإنتاج والاعتماد على الأيدي العاملة الغير ماهرة وقلة رأس المال اللازم لشراء أو تبديل المكائن، وعدم توفير قطع غيار لها ومعظم هذه القطع تستورد من الخارج مما انعكس ذلك على نوعية وكمية الإنتاج.

المقترحات:

1- التأكيد على استثمار القطاع الخاص في المحافظة، وذلك لوجود رؤوس أموال طائلة وأسواق كبيرة لتصريف المنتوجات الصناعية.

2- تشجيع الاستثمار الخارجي (الأجنبي)، وإزالة المعوقات التي تعترض عمل المستثمر الأجنبي.

3- تشجيع المشاركة بين الاستثمار المحلي والاستثمار الخارجي (الأجنبي) لدخول قطاعات وفروع صناعية جديدة.

4- إصدار قوانين لحماية المستهلك والمنتج على حّدٍ سواء.

5- دعم القطاع الصناعي (الصناعات الكبيرة خاصة) من خلال إطلاق القروض الصناعية عن طريق المصرف الصناعي.

6- استعمال الآلات والمكائن المتطورة والوسائل التقنية العالية في الإنتاج.

7- تحديث عمليات المسح الجيولوجي للموارد المعدنية الطبيعية كافة في المحافظة، وتحديد مواقعها وكمياتها، ومستوى الاحتياطي لها القابل للاستثمار لكي يتم تحديد الأنشطة الصناعية التي يمكن التركيز عليها.

8- إقامة معامل ومصانع كبيرة للإسفادة من المنتجات الزراعية بشقيها النباتية والحيوانية.

المصادر

1- الإبراهيمي، سناء حامد عباس، الصناعات النسيجية والجلدية في محافظة النجف – دراسة في جغرافية الصناعة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، 2009.

2- احمد، فراس ناظم، البنية الصناعية في محافظتي النجف الاشرف وبابل –دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، كلية الآداب، 2015.

3- الحيالي، محمد طه نايل، الصناعة وتوطنها في محافظة الانبار– دراسة في الجغرافية الصناعية، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1995.

4- شبع، محمد جواد عباس، الصناعة وأثرها في التنمية الإقليمية في محافظة النجف، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2007.

5- الصقار، فؤاد محمد، التخطيط الإقليمي، منشأة المعارف بالإسكندرية، مطابع رواء، الإسكندرية، 1984.

6- المنشأة العامة للمساحة، خارطة محافظة النجف الإدارية، غير منشورة، بمقياس رسم 1:500000، 2025.

7- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، جداول الحاسبة للصناعات الكبيرة، بيانات غير منشورة،2012.

8- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، جداول الحاسبة للصناعات الكبيرة، بيانات غير منشورة، 2025.

9- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الأطلس الإحصائي الزراعي خارطة الطريق للتنمية الزراعية (الاقتصاد الأخضر)، بيانات غير منشورة، 2023.

10- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية 1980، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد.

11- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير إنتاج القمح والشعير ، مديرية إحصاء محافظة النجف الأشرف، بيانات غير منشورة، 2023.

12- وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، خريطة العراق الإدارية بمقياس رسم 1:1000000 ، 2025.

13- يحيى، وضاح سعيد، رسول الجابري، اثر الصناعات الزراعية على التنمية الإقليمية، محاولة الاختبار درجة التأثير من خلال بناء نموذج برمجية خطية، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد 26، 1991.